

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ إِلَى هَذَا لَفْظُهُ وَهَذِهِ السُّورَةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى
 أَصُولِ الدِّينِ وَرَوَى أَبُو النَّسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ انْتَسَبَتْ
 السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ عَلَى قَوْلِ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ بِعَيْنِ مَا خَلَقْتَ الْإِلَهَاتُ كُونَ دَلِيلٌ عَلَى تَوْحِيدِ
 اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ الَّتِي نَطَقَتْ بِهَا هَذِهِ السُّورَةُ
 كَذَا فِي الْكَشَافِ قَوْلُهُ **مَسَلَةٌ** فَإِنْ قِيلَ مَا الْإِيمَانُ
 وَمَا الْإِسْلَامُ وَمَا الْإِحْسَانُ الْإِيمَانُ فِي اللُّغَةِ
 التَّصَدُّقُ يَقُولُ آمَنْتُ أَي صَدَّقْتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا أَيِ بِمُحَمَّدٍ وَوَقِيلَ مِنَ الْأَمْنِ
 الَّذِي هُوَ طَمَأْنِينَةُ النَّفْسِ وَرَوَى الْخَوْفِ وَفِي
 الشَّرْحِ هُوَ تَصَدُّقُ بِنَبِيِّ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِمَا جَاءَ
 بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَالْأَفْرَازِي بِاللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ الْأَفْرَازِي
 رَضِيَ عَنْهُ لَمْ يَزِمِ حَتَّى تَسْتَفْطِ بِعَدْوِ الْأَكْرَاهِ بِخِلَافِ

فَعَنَى قَوْلُهُ كَيْفَ عَرَفْتَ اللَّهَ تَعَالَى أَيِ عَلَى أَيِ نَوْعٍ مِنَ
 الصُّورِ وَهَبِيئَةٌ مِنَ الصَّيَآتِ عَرَفْتَهُ فَقُلْ لَيْسَ لَهُ كَيْفٌ
 بَعْنَى لَيْسَ لَهُ نَوْعٌ مِنْ صُورٍ وَصَرَّبٌ مِنْ مِثَالٍ وَلَا كَيْفِيَّةٌ
 أَيِ لَيْسَ لَهُ نِسْبَةٌ إِلَى الْكَيْفِ بَلْ عَرَفْتَهُ أَيِ بِإِلَاحِ
 الْكَيْفِ وَلَا كَيْفِيَّةٍ بِتَعْرِيفِهِ أَيِ بِالدَّلِيلِ
 الْعَقْلِيِّ بِتَوْفِيقٍ مِنْ عِنْدِهِ وَالتَّقْلِي بِمَا وَصَفِيهِ
 نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّهُ ذَاتٌ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ
 الْكَمَالِ مُزْرَعٌ عَنِ النَّبِيَّةِ وَالرُّؤُوسِ كَمَا عَرَفَ
 نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ لِرَسُولِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى تَمَامِ
 السُّورَةِ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْمُعِينِ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُؤَجَّرِ نَقْضٌ عَلَى الْمُعْطَلَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
 أَحَدٌ إِثْبَاتٌ وَخَدَّ بِهِ نَقْضٌ عَلَى الْمَشْرُوكِينَ
 وَالتَّنْوِيَّةِ الصَّمَدِ نَقْضٌ عَلَى الْمَشْبَهَةِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 نَقْضٌ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
 أَحَدٌ نَقْضٌ عَلَى الْجَوْسِ بِقَوْلِهِمْ بَرْدَانٌ وَأَهْرَمَنْ